# مستوى اخلاقيات البحث العلمي لدى الباحثين العاملين في الجامعات من وجهة نظر زملائهم وفقاً لبعض المتغيرات

أ.م.د. بشرى عبد الحسين أ.م.د. تهاني طالب عبد الحسين م. د. إنعام مجيد عبيد الركابي
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي / مركز البحوث النفسية

**مستخلص البحث:**
استهدف البحث الحالي التعرف على:
1- مستوى اخلاقيات البحث العلمي لدى الباحثين العاملين في الجامعات:.
2- دلالة الفروق لمستوى اخلاقيات البحث العلمي لدى الباحثين العاملين في الجامعات على وفق متغيرات (الجنس، التخصص، عدد سنوات الخدمة).
ولتحقيق اهداف البحث اختارت الباحثات عينة بحثهن بالطريقة العشوائية الطبقية البالغ عددها (258) باحث وباحثة ، وبواقع (148) باحثة و (110) باحث من كليات جامعة بغداد والمستنصرية والمراكز البحثية. وتم معالجة البيانات بالوسائل الاحصائية باستعمال الحقيبة الإحصائية (Spss) في الإجراءات وتحليل بيانات البحث الحالي .
**ولقد توصل البحث الى:**
1- النسب متقاربة بين الباحثين الذين يمتلكون مستوى جيد من اخلاقيات البحث العلمي والذين لديهم مستوى منخفض من اخلاقيات البحث العلمي
2- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين الذكور والاناث في مستوى اخلاقيات البحث العلمي على وفق متغيرات (الجنس، التخصص، عدد سنوات الخدمة)
واستكمالاً للبحث خرجت الباحثات بعدد من التوصيات والمقترحات.

**Abstract**

**The goal of this research are To find out**

1. Measure the level of ethics of scientific research among researchers working in universities Significance differences an apathy on the University researchers according to variables of:

Gender (male- female). , Specialty , Years of job.

The researchers has been followed sample of research on method of Stratified random which are 258 (148) researcher and (110) scholar of Baghdad University colleges and research centers

The data processing are addressing by statistical methods ( Spss) in find data analysis the descriptive analytical method as it is considered the best and the suited one to the nature of this research. the total size of the Samples has reached to (258) researchers

**the results of this research are,**

1. Convergent ratio between researchers who have a good level of ethics of scientific research and who have a low level of research ethics

2. There are no statistically significant differences between males and females in scientific research ethics level as variables (sex, specialty, number of years of service) as a complement to search out the researchers a number of recommendations and proposals.

## الفصل الاول

### أهمية البحث والحاجة اليه:

من المعروف ان الإنسان يؤدي رسالته الأخلاقية على الأرض التي ارادها الله تعالى له، يسعى حثيثاً لكشف المخبوء من قوانين الكون وأسرار الحياة طلباً للعلم والمعرفة، وطالما إن الانسان يسعى وراء المعارف يتسع افقه وتنمو مداركه وتتفاقم خبراته. ومن هنا اعتبر البحث العلمي والسعي وراء اكتساب المعارف من اعظم الوسائل للرقي الفكري والمادي كما أنه المؤكد للكرامه والفضل اللذين منحهما الله عز وجلّ للإنسان من بين مخلوقاته لأجل أن يتحقق هذا الهدف سخرّ الله للإنسان كل ما في الوجود، يسعى في مناكب الأرض ويسبح في اجواء الفضاء ويغوص في اعماق البحار لأجل الوصول الى الحقيقة والمعرفة العلمية المطلوبة (الأسدي، 2008: 1).

وتأتي أهمية البحث العلمي بأعتباره من الأنشطة الرئيسية في الجامعات ومراكز البحوث المختلفة، حيث تقوم من خلاله بدورها تجاه المجتمع والإنسانية بتطويرها وحل مشكلاتها. وهناك عدة امور تبرز هذه الأهمية:

- ضرورة الأستعانة بالأساليب العلمية في التحديد الدقيق للمشكلات التي تواجه المجتمعات في المجالات المختلفة واتخاذ القرارات المناسبة لحلها.
- البحث العلمي يحسم الخلاف في كثير من القضايا الناتجة عن تغيير الظروف وتحولات الاوضاع في المجتمعات.
- البحث العلمي يوفر وينظم الوقت والجهد والمال ويثبت الأفكار الجديدة من خلال استنباط الفروض العلمية وتحقيقها.
- البحث العلمي يعد طريقة أو محاولة منظمة يمكن أن توجه الى حل المشكلات، وهو نوع من التفكير لايقتصر فقط على العلماء دون غيرهم بل هو تفكير يحتاج اليه كل الناس أفراداً كانوا ام مؤسسات وعلى اختلاف مواقفهم واتجاهاتهم ذلك لان البحث العلمي لايوجه نحو مشكلة معينة متخصصة فحسب وانما يوجه نحو مشكلات متنوعة بدءاً من ابسط المشكلات الى اكثرها تعقيداً.

- البحث العلمي يفيد في ترسيخ مبدأ أو منهج التخطيط الذي يستخدم ليس فقط في وضع الحلول السليمة والمناسبة للمشكلات المختلفة وانما يستخدم كأساس تقوم عليه كافة برامج ومشاريع التنمية الشاملة المستقبلية الراهنة (البارودي، بدون سنة: 5).

إن ضرورة البحث العلمي تتجلى من انه وسيلة للاحتفاظ بما يصل اليه المجتمع من تطور ونقله من حال الى حال، والأساس لحل المشاكل بحيث اصبحت المشاكل تحل على اساس المنهج العلمي وان يبتعد المنهج عن حل المشاكل بالطرق التقليدية غير العلمية مثل التخمين او تقدير الأمزجة أو دراسة الملامح أو اتباع اسلوب التنظير غير الممزوج بالواقع الميداني. (الأسدي، 2012: 22)

وقد أوضحت كثير من الدراسات والبحوث ان التقدم التقني ماهو في الواقع إلا ثمرة البحث العلمي ونتيجة مهمة من نتائجه، لهذا السبب نجد ان الدول الأكثر تقدماً في المجال التكنولوجي تزداد فيها مؤسسات البحث العلمي كماً ونوعا" وتتوزع بشكل واضح بين القطاعات الزراعية والصناعية والمدنية كافة. (الأسدين 2012: 23)

وقد تزايد الأهتمام بالبحث العلمي اليوم بشكل كبير في مختلف المجتمعات والأمم، واخذت الدول المختلفة تتسابق فيما بينها من اجل احراز المزيد من التقدم في هذا المجال، وذلك لما لهذا التقدم من علاقة وأثر واضحين في التقدم في شتى المجالات الحياتية، مما أدى الأهتمام بالبحث الى أن تخصص معظم الدول مبالغ طائلة في ميزانيتها للأنفاق عليه، وقد ازداد ما يصرف على البحث في الوقت الحاضر في معظم الدول أضعافا" مضاعفة عما كان عليه في العهود السابقة بسبب الشعور بأن مايصرف في هذا الميدان له مردوداً أقتصادياً واجتماعياً لايمكن تقديره بثمن، ولكننا لو تسائلنا من خلال ماتقدم عن مفهوم البحث العلمي لوجدناه بأبسط صوره التي تمثل محاولة دقيقة لحل مشكلة ما نعاني منها في حياتنا اليومية. إنه جمع حقائق بأسلوب علمي من اجل المعرفة الأنسانية واكتشاف معلومات أو علاقات جديدة والتحقق منها للوصول الى حل لمشكلات الانسان التي ترافقه بموضوعية وأمانة. (الأسدي، 2012: 21)

فالبحث العلمي إذن هو نشاط أو جهد علمي إنساني مبذول يبدأ بالنظرية وينتهي اليها. وبين البداية والنهاية يمر بالمنهج العلمي الذي يؤدي دوره في دعم النظرية. فهو طريقة

أو اسلوب او منهج يتبعه الباحث لحل مشكلاته أو تفسير ظواهر علمية وذلك بهدف توسيع نطاق المعرفة البشرية وتنميتها، وقد اصبح منهج البحث العلمي والتمرس على تقنياته علما" قائما" بذاته، فهو مظهر حضارياً تشتد الحاجة اليه بعد الحاجة الى الدرس والتأليف وما يصحب ذلك من تراكم الخبرات وتضخم المادة، ومايتصل بهما عادة من اضطراب وتعصب وجهل يضيع في مجاهلها القاريء وتضيع الحقيقة فتختلط الامور على الباحث ويصعب عليه ان يتبين طريقه ((البارودي، بدون سنة، 5)

وقد كان طبيعيا ان يرتبط "منهج البحث " بالجامعات ارتباطاً وثيقا لانها مركز الحقيقة ومنطلقها الفكري او على الاقل مايفترض ان يكون ذلك لان الهدف الاساسي للتعليم الجامعي ليس هو تخريج المدرسين او المهنيين فحسب وانما هو تخريج باحثين اكاديميين يمتلكون الوسائل العلمية لاثراء المعرفة الانسانية بما يقدمونه من مشاركات جادة في مجالات تخصصهم لاجل تطويرها وتطوير المجتمع من خلالها (الاسدي، 1،2012).

لذلك لا بد ان يلتزم الباحث بمجموعة من القواعد والضوابط لاتخاذ القرارات وأتباع الاجراءات المقيدة لمسيرته البحثية في اطار المنهاج وأجراء التجارب الضرورية ألللازمة مستعينا بالأدوات البحثية الاكثر ملائمة لبحثه وإيضاح العلاقات والعلل السببيه في اطار تحليل المشاهدات والملاحظات وأجراء المقارنات المنطقية للوصول الى النتائج واختبار مدى صحتها ثم بلورة هذه النتائج في اطار التسلسل والتأخير النظري المنسق في صورة قواعد مبرهن على صحتها كحقائق علمية تقود الى حل الظاهرة محل البحث (جدير، بدون سنة ،14) .

فالبحث العلمي هو المحاولة الدقيقة الناقدة للتوصل الى حلول للمشكلات التي تؤرق البشرية عن طريق الاستخدام المنظم لأدوات وطرائق خارجية بغية التوصل الى الحل المناسب لمشكلة معينة بصورة افضل مما يمكن التوصل اليه لو استخدمت وسائل اخرى اقل دقة وتنظيما ( الاسدي،2012، 14).

ومن هنا تترشح الحقيقة الاخلاقية والتي تعتبر فقرة في الدستور الاخلاقي في البحث ألعلمي وهي ان البحث العلمي يتصف ويتميز بالأخلاقيات التالية:

- يصنف ويسجل الملاحظات والحقائق بدقة.

- ان كل مصطلح يستخدم فيه يعرف بدقة ووضوح.
- توصف جميع الاجراءات المستخدمة فيه بالتفصيل.
- تذكر جميع النتائج بأمانة وموضوعية
- تذكر جميع الاستنتاجات والتعميمات التي تم التوصل اليها بحذر على وفق الاعتبارات المتعلقة بقيود منهجية البحث والبيانات التي تم جمعها دون تزوير او تلاعب اوتحايل والحذر ثم الحذر من اخطاء وتفسيرات الباحث.
- يتميز البحث العلمي بالتقصي المنظم الدقيق والخبرة المنطقية والموضوعية وتنظيم البيانات على هيئة مفاهيم كمية بهدف التعبير عنها علميا وفق قياسات رقمية ( الاسدي، 2012، 15).

من هنا ازداد الاهتمام بأخلاقيات البحث العلمي لان غيابها او ضعفها لدى الباحثين يؤدي الى عواقب وخيمة على الصعيد الفردي والمجتمعي. فقد اجتهد كثير من الباحثين في تطوير مناهج البحث العلمي وإتباعها وتصميم الادوات البحثية وتطبيقها، وفي الوقت نفسه عملوا الجانب الاخلاقي الضروري لها ( صوفان، 2012، 2) اذ تلعب اخلاقيات البحث العلمي دورا مهما في تطوير العلوم وذلك من خلال التكامل المنهجي بين القيم الاخلاقية وإجراءات البحث العلمي.

والبحث في مجال اخلاقيات البحث العلمي يقود بالضرورة الى البحث في مجالات اخرى مثل اخلاقيات النشر العلمي والملكية الفكرية وتحليل المواثيق الاخلاقية للبحث العلمي من اجل الخروج بميثاق عام جامع مع الاحتفاظ بالمواضيع المتخصصة (البارودي 2012، 12-13 ).

وانطلاقا مما تقدم تبرز اهمية البحث بالاتي:

1- ان هناك مصادر متعددة للأخطاء يرتكبها بعض الباحثين نتيجة للموقف الاخلاقي الخاطئ غير الثابت والتي تعمل على تشويه البيانات وبالتالي نتائج ألبحث لذا على الباحث الواعي المدرك لطبيعة وحقيقة عمله واحترامه للبحث ان يكون واعيا بهذه الاخطاء الكامنة لان الوعي بها هو الخطوة الاولى الاساسية لآخذ الاحتياجات اللازمة لتخفيف اثرها على نتائج البحث.

2- يعد موضوع دراسة مستوى الالتزام بأخلاقيات البحث العلمي لدى الباحثين في الجامعات العراقية جهدا علميا ضروريا بسبب توجه بعض الباحثين لعمل البحوث لأغراض الكسب المادي فقط دون الالتفات بصورة جدية الى المشكلات الحقيقية في الميدان ألاجتماعي ،التربوي ، ألاقتصادي ألسياسي والخ او للحصول على مكاسب شخصية اخرى.

3- ظهرت اتجاهات سلبية نحو بعض البحوث بسبب كلفتها المادية العالية دون ان يلمس الميدان اي اثر لنتائج هذه البحوث.

لذلك فان دراسة مثل هذا الموضوع يعد محاولة جادة لإضاءة الجوانب الاخلاقية الواجب اعتمادها من قبل الباحثين في سلوكياتهم اثناء البحث العلمي وذلك لان الجهل في مثل هذه السلوكيات اثناء البحث العلمي قد يسبب خرقاً او انحرافاً في جسد منهج البحث العلمي مما ينعكس على نتائج البحث بحيث تأتي غير متطابقة لما خطط له.

**اهداف البحث:**

**يهدف البحث العلمي الى تعرف:**

1- مستوى الالتزام باخلاقيات البحث العلمي لدى الباحثين العاملين في الجامعة من وجهة نظر زملائهم

2- الفروق في مستوى الالتزام باخلاقيات البحث العلمي لدى الباحثين العاملين من وجهة نظر زملائهم وفقا" لمتغير (الجنس، التخصص، عدد سنوات الخدمة).

**حدود البحث:**

يتحدد البحث بالباحثين العاملين في الجامعات للعام الدراسي 2016-2017

**تحديد المصطلحات:**

لكي نتعرف على العلاقة بين الأخلاق والبحث العلمي لابد من معرفة معني كل منهما ودلالته،وكذلك الاطلاع على بعض التعريفات التي صيغت عن الأخلاق والبحث العلمي ودورهما.

**معني كلمة أخلاق:**

تعني كلمة" أخلاق "جمع" خلق"، ولكنها تستخدم للدلالة على علم معين ويقابلها في الإنجليزية كلمة كما توجد كلمة أخري هي Ethic ، وهي مشتقة من اليونانية .وفي العربية كذلك كلمتان، هما الاخلاق والاداب، وتدل كلمة الأخلاق أيضًا على قواعد السلوك وطريقة الإنسان في الحياة، وهنا تستخدم الكلمة بمعني واسع لترادف الآداب العامة، ونجد هذا المعني في الكلمة الأجنبية ذات الأصل اليوناني Ethics التي ترادف الكلمة ذات الأصل اللاتيني Morals التي تعني الآداب العامة. (امام، بدون سنة، 2) .

وفي اللغة العربية فإن" الأخلاق "من" الخلق"؛ يقول ابن منظور في( لسان العرب ) والخلق الخليق وأعني الطبيعة"، وفي التنزيل) (وإنك لعلي خلق عظيم)، والجمع أخلاق، ولا يكسر على غير ذلك، والخلق السجية .يقال خالص المؤمن وخالق الفاجر، وفي الحديث(ليس شئ في الميزان أثقل من حسن الخلق). والخلق بضم اللام وسكونها هو الدين والطبع السجية، وحقيقة أنه لصورة الإنسان الباطنة، وهي نفسه، وأوصافها ومعانيها المختصة بها منزلة، ولهما أوصاف حسنة وقبيحة، والثواب والعقاب يتعلقان بأوصاف الصورة الباطنة أكثر مما يتعلقان بأوصاف الصورة الظاهرة (ابن منظور، بدون سنة، 374 )

**تعريف الأخلاق:**

تعريف لوسن الذي يوجزه في قوله" :إن الأخلاق هي تحديد السلوك الإنساني ."أما فلوكيية فيعرف الأخلاق بأنها" مجموعة قواعد السلوك التي بمراعاتها يمكن الإنسان بلوغ غايته. (بدوي، 1976، 9).

**البحث:**

يمكن تعريف البحث لغة بأنه اشتقاق من الفعل الثلاثي" بحث ."وبحث في الشئ أي استقصى عنه، وبحث تعني التوصل إلى نتيجة ما، أي التوصل إلى حقيقة؛ فالبحث نعني به التنقيب والتقصي والاستفسار. (عبد الهادي، 2006،117)

**تعريف البحث العلمي:**

ويمكن تعريف البحث العلمي بأنه نشاط أو جهد إنساني مبذول يبدأ بالنظرية وينتهي إليها .وبين البداية والنهاية يمر بالمنهج العلمي الذي يكون دوره في تعديل أو دعم النظرية . فالبحث العلمي هو – إذن–

طريقة أو أسلوب أو منهج يتبعه الباحث لحل مشكلات أو تفسير ظواهر علمية، وذلك بهدف توسيع نطاق

المعرفة البشرية وتنميتها.((احمد، 2009، 8)

وبتعبير أكثر دقة، فإن البحث العلمي هو البحث النظامي والمضبوط .والاختباري في المقولات الافتراضية عن العلاقات المتصورة بين الحوادث الطبيعي (دويدري، 2008، 68).

**التعريف النظري :**

**اخلاقيات البحث العلمي :** سلوك إنساني منظم يهدف استقصاء صحة معلومة أو فرضية أو توضيح لموقف أو ظاهرة وفهم أسبابها وآليات معالجتها أو إيجاد حل ناجح لمشكلة علمية أو سلوكية او اجتماعية تهم الفرد والمجتمع (زياد، 1989، 304 ).

**التعريف الاجرائي :**

الدرجة التي يحصل عليها المستجيب على مقياس اخلاقيات البحث العلمي

## الفصل الثاني : الاطار النظري ودراسات سابقة:

### مفاهيم عامة عن الأخلاقيات

**الأخلاقيات**

مصطلح يحدد المبادئ والقيم وكذلك الواجبات والالتزامات التي ينبغي أن يلتزم بها الإنسان، وعليه فأخلاقيات أي مهنة هي مجموعة من المعايير السلوكية التي يجب أن يلتزم بها صاحب المهنة (عفيفى ، 2003 ، 31 – 33)

**مصادر أخلاقيات المهنة**

- **المصدر الاول عقائدي** :ما تحدده الأديان والمعتقدات فيما يخص علاقات العمل.
- **المصدر الثاني تربوي** :قيم الفرد ومعلوماته ونزاهته والتي تشكلت مع مرور الزمن.
- **المصدر الثالث وثائق مهنية** : الوثائق الأخلاقية الصادرة من الاجسام المهنية و التي تحدد الالتزامات الأخلاقية للممارسات المهنية مثل الصدق والنزاهة ، الأمانة، الحزم ، الانضباط ، حسن التصرف في المواقف الطارئة واحترام قيم المجتمع.
- **المصدر الرابع :القوانين والقواعد** :القواعد و النظم و السياسات الإدارية الصادرة من المؤسسة وتلزم جميع منتسبيها بالالتزام بها أثناء العمل، و التي تحدد المطلوب القيام به و كيفية أدائه، وتحدد جميع المسؤوليات والواجبات الأخلاقية التي يجب ان يلتزم بها جميع العاملين. (دليل اخلاقيات البحث العلمي، 2012)

**أقسام الاخلاقيات**

- **أخلاقيات عامة** : هي أخلاقيات مشتركة بين جميع المهن :الصدق الأمانة، الإخلاص ، وحسن المعاملة.
- **أخلاقيات خاصة** : وهي تختص بكل مهنة على حده فلكل مهنة طبيعة خاصة تميزها عن سواها وكل مهنة تجابه مشكلات خاصة ولذلك هي تحتاج لأخلاقيات خاصة.

وعلى ذلك فأن أخلاقيات المهنة العامة والخاصة هي السلوكيات الحسنة التي يجب أن يتحلى بها الجميع مهما كانت مهنهم أو حرفهم أو أعمالهم (دليل اخلاقيات البحث العلمي، 2012)

**أخلاقيات البحث العلمي:**

إن العلماء وكثير من الناس وأهل السياسة والصناعة والزراعة على وعي متزايد بأهمية الأخلاقيات في البحث العلمي، وثمة توجهات عديدة ساهمت في هذا الاهتمام المتزايد. فأولا تغطي وسائل الإعلام المسموعة والمرئية ومواقع الانترنت والفضائيات حكايات عن مسائل أخلاقية مثارة في العلم، وثانياً، نجد العلماء والمسؤلون في الحكومات قد بحثوا ووثقوا بعض حالات السلوك الأخلاقي السيء واصدروا أحكاماً عليها، وذلك في ميادين كثيرة في البحث العلمي، على أن الافتقار إلى الأخلاقيات في العلم دائماً ما يهدد سلامة واستقرار

البحث. لكن على الرغم من إتساع حجم شواهد اللا أخلاقيات في البحث العلمي، فإن المعطيات مازالت تشير إلى أن الأنحراف في العلم أقل من الإنحراف في مهن كثيرة مثل الأعمال الحرة Business وهذا ما وصلت الأزمة المالية الحالية في الولايات المتحدة الأمريكية وأماكن أخرى من العالم.

وثالث الأسباب التي جعلت الأخلاقيات مسألة تلح على الأذهان هو تزايد الاعتماد المتبادل بين العلم وبين الأعمال الحرة والصناعة. وهذا أدى بدوره إلى صراعات أخلاقية بين القيم العلمية وقيم الأعمال الحرة.

إن تجاهل الباحث العلمي أخلاقيات البحث العلمي ينسف الصفة العلمية والقيمية عن عمله البحثي. فمن الضرورة ألا يتعرض الباحث لزملائه الباحثين من حيث خصوصياتهم أو كراماتهم أو نهج سيرهم، إذ أن تسيس Politicization العملية البحثية ذات الصفة الموضوعية يتناقض مع أخلاقيات البحث العلمي. ومن أخلاقيات الباحث العلمي:

1. الأمانة العلمية: من الضرورة نسبة الآراء لأصحابها الحقيقيين وتجنب انتحالها أو سرقتها.
2. كتمان سرية المعلومات أو خصوصيات المبحوثين
3. تجنب إلحاق ضرر مادي أو معنوي بعينة البحث ومحاولة الضغط على المبحوثين أو استفزازهم.
4. فصل الحياة العلمية للباحث عن حياته العائلية أو الشخصية.
5. تجنب الخضوع لمؤثرات حكومية هادفة إلى ترك البحث في شؤون عامة حيوية.

**الضوابط الأخلاقية للبحث العلمي**

1. الموضوعية وعدم الانحياز والالتزام بالصدق في سائر مناحي عملية البحث.
2. المسؤولية والامانة العلمية.

3. تحقيق مبدأ المشروعية؛ ويتمثل مبدأ المشروعية للباحثين والعلماء في وجوب طاعة القوانين المختصة عند إجراء بحوثهم، ولكن بشرط أن تكون هذه القوانين منظمة للأعمال، وحافظة للحقوق، ومحددة للواجبات.
4. عدم انتهاك حقوق الإنسان وكرامته عندما يجرون تجارب عليه اجتماعيًا ونفسيًا وطبيعيًا .وأيضا لابد من تمسكهم والتزامهم بالمحاذير والاحترام والعناية البالغة عند معالجتهم للذوات غير البشرية والحيوانات باستخدامها في التجارب لصالح الإنسان.
5. الانفتاحية، ويقصد بها أن يتشارك الباحثون في النتائج والمعطيات والمناهج والأفكار والتقنيات والأدوات، وان يتقبلوا النقد والمراجعة والأفكار الجديدة، الأمر الذي يدفع في اتجاه تطور العلوم.
6. يجب على الباحث أن يتحلى بالصبر والصدق في المواعيد، وأن يبتعد عن الانفعالات التي تربك الطالب، وأن يحدد الباحث عبر مراحل البحث المختلفة مكامن القوة والضعف، والعمل على التخلص من جوانب الضعف في الدراسة على اعتبار أن مصدر قوة البحث هو المشرف بالدرجة الأولى والطالب بالدرجة الثانية.
7. أن يكون الباحث حائزًا على درجة علمية عليا، وأن يكون برتبة علمية معتمدة بالجامعات، كما يجب أن يكون له خبرة ودراية في مجال منهجية البحث والتأليف العلمي، وأن يتوفر لديه إلمام عام في مجال القياس والتقويم، ويعتمد تحقيق ذلك على مدى إطلاعه ومواكبته للمستجدات العلمية في مجال تخصصه، ويظهر ذلك في إسهاماته في تأليف البحوث والأوراق العلمية المحكَّمة والمنشورة وسنوات عمله في التعليم الجامعي.
8. التزام الباحث بالإشراف فقط على ما يلي تخصصه العلمي من البحوث، دون السعي للإشراف على أكبر عدد من البحوث من أجل الكسب الأكاديمي أو المادي.

وهناك الكثير من الضوابط والمبادئ الأخلاقية التي تحاول أن تضبط البحث في جوانبه القيمية، ولكن غالبًا ما تكون هذه الضوابط أو غيرها غير ملزمة ما لم تتطور لتصبح قوانين أو مواثيق أخلاقية .كما أن هذه الضوابط في حاجة إلى مراجعة

مستمرة من أجل تطويرها وسد الثغرات التي تظهر بها لمواكبة تطور البحث العلمي السريع.(الهادي، ص38 – 36 )

**التوجهات النظرية المفسرة للالتزام باخلاقيات البحث العلمي**

اختلفت التوجهات النظرية في تفسيرها لكيفية استيعاب الفرد للاخلاق، ونتيجة لهذا الاختلاف ظهر اكثر من اتجاه لهذا التفسير ومن هذه التوجهات:

**1. المنظور السلوكي:**

يؤكد المنظور السلوكي ان حدوث التعلم يخضع لقوانين التعلم شأنه شأن اي سلوك آخر مثل (التقليد، والتعزيز، والثواب والعقاب، والانطفاء، والتعميم، والتمييز) (Grier, 1981,p.223).

ويعد سكنر (Skinner) احد مؤسسي هذا الاتجاه، إذا يمكن ملاحظة افكاره بالتعلم الاخلاقي في كتابه المسمى (العلم والسلوك الانساني) وفي هذا يقول (اذا اردنا أن نشجع اي نوع من السلوك، وأن نؤسس عادات جيدة، يجب ان نكافيء أو نعزز ذلك السلوك وإذا رغبنا في تطوير أي نوع من السلوك يجب علينا ان نقوم بتشكيله وذلك بتعزيز السلوك الذي يظهر خطوة في الاتجاه الصحيح ثم نواصل التعزيز الانتقالي حتى نتوصل تدريجياً الى السلوك الذي نريد تحقيقه (Thomas, 1979, p. 430).

كما يرى سكنر انه من خلال استخدام التعزيز الايجابي يمكن ان تتطور سلوكيات اجتماعية مرغوب فيها مثل الصدق، الامانه، الموضوعية، التعاون، الاخلاص... الخ (Dortzbach, 1975,pp.33-31).

إذن فأن المنظور السلوكي يؤكد إن مفهوم الالتزام بالاخلاقيات ماهو إلا احد جوانب السلوك الانساني يكتسب ويتطور عند الفرد بحدوث تغيرات واسعة وبشكل تراكمي في عمليات التعلم، وإنه يتحدد بخبرات الفرد السابقة والمثيرات الخارجية الاولية منها والتعزيزية كأي سلوك آخر، كما تؤثر فيه اساليب التنشئة الاجتماعية (الزغلول، 1987، ص11).

وطبقاً للمنظور السلوكي فأن الباحثين يرون بأن الالتزام بأخلاقيات البحث العلمي ماهو الا سلوك متعلم تراكمي يخضع للقيم والمعايير في المجتمع. إذ ان الهدف منه هو الحفاظ

على جودة البحث العلمي والنهوض في مستواه خدمة للمجتمع من خلال تحقيق حالة التوازن في النظام الاجتماعي.

**2. منظور التحليل النفسي Psychoanalysis Perspective**

يرى فرويد مؤسس هذا الاتجاه ان اساس الاخلاق إنما يأتي من خلال التضحية بالدوافع البدائة والهيمنة عليها ودفعها الى التسامي وجعلها ذات قيمة اجتماعية اكبر (نايت ونايت، 1984، 316).

كما اوضح فرويد إن الفرد وهو طفلاً يتوحد مع والده من نفس الجنس ويتمثل به ويتقمص اوامره ونواهيه ليكون منها مايسمى بالانا العليا (Super – Ego) ، أما الانا المثالية ( Ideal Ego –) فهي التي تنمو نتيجة المكافأة، أي استدماج كل مايوافق عليه والد، فهي تعمل بوصفها منظومة للضبط الداخلي للفرد تحل محل الضبط الصادر عن الوالدين ( Jilton, 1978, p. 34).

وعليه فأن الانا العليا ترشد الفرد لسلوكه المستقبلي متأثراً بخبراته الماضية في حياته المبكرة (هول ولندزي، 1971، 204). فالضمير يعاقب الفرد عندما يسلك سلوكاً لا اخلاقيا عن طريق الشعور بالذنب والقلق نتيجة لاستدماجه تحريمات وعقوبات والديه. اما الانا المثالية فتتميز بالبحث عن الفضيلة وتحدد المظاهر الاخلاقية الهادفة (Mussaen& Eizeberg, 1977, p.25).

وهكذا فأن نظرية التحليل النفسي تركز على الانا العليا، ولكنها في الوقت نفسه تشير الى دور الانا (Ego) في تطوير وتشكيل الاخلاقيات الفرد، فهي السيد العاقل للشخصية، فلا تكفي المعرفة بالمعايير والقوانيين الخلقيةلاكتسابها، بل هي ايضاً مركز لكف السلوك غير الاخلاقي،وقد عدها فرويد مركزاً لتنظيم وضبط الشخصية (غضبان، 1996، 2).

إذن فأن نظرية التحليل النفسي ترى ان الانا العليا هي اللمارس الاخلاقي الاول للشخص وتعد مركز المفاهيم والمعايير الاخلاقية في شخصية الفرد (Born, 1965, p. 376). واذ يعد مستوى الالتزام الاخلاقي عند الفرد استعداداً دائماً ومستمراً للنفس البشرية لفعل الخير ورد الشر.

وطبقاُ لمنظور التحليل النفسي فأن الباحثين يرون ان الالتزام باخلاقيات البحث العلمي من قبل الباحث يحكمه الانا الاعلى المتمثل بالقيم والمعايير الاخلاقية الموجودة في المجتمع. فهو يمثل الركيزة الاساسية بالحفاظ على توازن السلوك الاخلاقي لاجل الحفاظ على جودة البحث العلمي والنهوض في مستواه المطلوب.

**3. المنظور المعرفي Cognative Perspective**

يعد كولبرك من اكثر الذين طوروا وعدلوا في آراء بياجيه بشأن النمو المعرفي فهو يعطي النمو المعرفي أهمية كبيرة في تحقيق النمو الخلقي، إذ يرى ان مايحصل من تغيرات في بيئة الفرد تؤثر في إدراكه وتفسيره للموضوعات والاحداث وتؤدي الى الصراع وعدم التوزان، ونتيجة لذلك يسعى الى التكيف والموائمة مع البيئة وذلك عن طريق اعادة التنظيم المعرفي يصاحبه اعادة تنظيم القيم الخلقية السابقة او تبني قيم خلقية جديدة، بمعنى ان التغير المعرفي يصاحبه تغير في القيم الخلقية التي يتبناها الفرد (Rest, 1975, p. 571-572).

يفترض هذا المنظور ان المعايير والمباديء الاخلاقية هي تراكيب أو بناءات تنتج عن تفاعل خبرات الفرد مع الآخرين، وإن النمو الخلقي عمليه ديناميكية تؤدي الى حالة يجد الفرد فيها نفسه قادراً على الوصول اليه وفق ماتمليه عليه مداركه الحسية من فهم واستيعاب لذلك (Rosendhal, 1978, p. ).

وقد حدد كولبرك السلوك الخلقي بثلاث مستويات رئيسية تنظم كل منها مرحلتين اخلاقيتيين تبدأ من مرحلة التوجه نحو العقاب والطاعة وتنتهي بمرحلة التوجه المبدئي الاخلاقي (Biehlere, 1985, p. 570) وهذه المستويات هي:

**1. مسوى ماقبل العرف الاجتماعي**

يقع في هذا المستوى معظم الاطفال قبل عمر تسع سنوات حيث يتجاوب الفرد مع المعضلات الخلقية من منظور اهتماماته المحسوسة، ويميز ماكان منها خير او شر والصحيح والخطأ بناءاً على النتائج المادية او المنفعة التي يؤدي بها الفعل في اطار العقاب والمكافأة وتبادل المنافع وينقسم هذا المستوى الى مرحلتين:

**أ. مرحلة التوجه نحو العقوبة والطاعة**

ويكون فيها الفرد متمركزاً حول ذاته، لايأخذ بنظر الاعتبار احتياجات ومصالح الاخرين ينتبه في حكمه الى نتائج الفعل وليس الى القصد ويتجنب كسر القواعد خوفاً من العقاب واذعاناً للسلطة او القوة التي يتمتع بها من يصدرها.

**ب. مرحلة التوجه النسبي الذرائعي**

الفعل الصحيح في نظر من يقعون في هذه المرحلة هو يؤدي الى اشباع حاجات الفرد الشخصية واحياناً حاجات الاخرين، فينظر الفرد الى العلاقات الانسانية نظرته الى العلاقات في لتجارة او الاسواق، يعني نسبية القيم ولكنها تخضع للمقتضيات المادية والواقعية، فالقضية ليست ولاء او عرفاناً او تلمساً للعدالة، بل مصلحة شخصية حيث يقوم حكمه الاخلاقي من المنفعة الشخصية وليست على اساس القيم الانسانية ذاتها.

**2. المستوى التقليدي**

يضم هذا المستوى اغلب المراهقين والكبار تقريباً، ويكون اهتمام الافراد بالتوقعات الاجتماعية كونها ذات قيمة يتطلب منه الحفاظ عليها والتمسك والالتزام بها وبغض النظر عن النتائج المنظورة او المباشرة، وان اساس اللالتزام الاخلاقي والحقوق هو الحفاظ على النظام الاجتماعي ويضم هذا المستوى مرحلتين:

**أ. مرحلة التوجه من خلال الانسجام مع الاخرين**

وفيها يقوم الفرد منذ ولادته بأطاعة القوانين والقيام بالسلوك الجيد ارضاءاً للاخرين الذين تربطه بهم علاقة جيدة للحصول على رضاهم وبالتالي فأنه يقوم بالسلوك الاخلاقي اسعاداً للاخرين بناءاً على معرفته لتوقعاتهم، لذلك فأن الدفع للفعل الاخلاقي في هذه المرحلة هو تلبية توقعات الاشخاص المهمين وان العلاقة بين الاشخاص في هذه المرحلة اكثر من تبادل المنافع كما تتضمن التزاماً متبادلاً (دويدار، 1995، 12).

**ب. مرحلة التوجه نحو المحافظة على القانون والنظام الاجتماعي**

وفيها يتوجب على الفرد العمل في هذه المرحلة بما يتفق مع احترام السلطة واتباع القواعد الثابتة والوعي بالنظام الاجتماعي والعمل على المحافظة عليه وذلك لان القانون وضع لتنظيم

العلاقات بين الافراد. وتتبع ضرورة المحافظة على القانون من ضرورة المحافظة على المؤسسات الاجتماعية التي ينظمها القانون ويحافظ على سيرها (دويدار، 1995، 12)

ويعتقد كولبرك ان هذه المرحلة هي اعلى مرحلة يصل اليها الراشدون لانها تعالج المشكلات الاجتماعية بكفاءة وتعالج المشكلات التي تتعلق بالعلاقات بين الافراد (الشيخ، 1982، 14-15).

**3. مستوى مابعد العرف الاجتماعي**

في هذا المستوى يحدد الفرد قيمه الاخلاقية ومبادئه الشرعية النابعة عن ذاته والتي يمكن تطبيقها عملياً بغض النظر عن سلطة الجماعة والافراد ويضم مرحلتين هي:

أ. مرحلة التوجه نحو العقد الاجتماعي القانوني

في هذه المرحلة يتحدد صواب الفعل على ضوء حقوق الافراد العامة والمعايير التي فحصت وتم الاتفاق عليها بواسطة المجتمع ككل ويدرك ان الصواب هو مسالة نسبية حكمها القيم والاراء الشخصية يمكن تغييرها وفق اعتبارات عقلانية لما فيها خير ومنفعة المجتمع.

ويدرك الفرد ضرورة الامتثال لقواعد المجتمع ومؤسساته حيث يتم التعاقد والتبادل بين الفرد والمجتمع مما يحقق قيام الفرد بدوره اتجاه المجتمع (حسان، 1989، 285).

**ب. مرحلة توجه المباديء الاخلاقية العامة**

تمثل هذه المرحلة قمة مراحل النمو الخلقي وبوصول الفرد اليها يكتمل نموه الخلقي، واشار كولبرك ان معظم الافراد لايصلون الى هذه المرحلة، حيث لايصل اليها الا البعض فقط، وقد ارجع ذلك الى وجود حالات فشل اخلاقي يتوقف فيها النمو عند مرحلة سابقة او حتى عند مستوى ادنى (الشيخ، 1982، 20).

ويتحدد صواب الفعل او خطأه في هذه المرحلة وفقاً لما يقرره الضمير وبما يتفق مع القواعد الاخلاقية التي يعتنقها الفرد وتتبع عن اقناع ذاتي ودون فرض خارجي من اي مصدر كان (نشواني، 1985، 192).

المعروف ان هذه المراحل تتصف بكونها عامة وشاملة تشمل جميع الثقافات، كما انها تمثل تتابعاً واحداً ثابتاً في حياة كل فرد، اي لايمكن ان يتخطى الفرد احدى هذه المراحل اثناء نموه كما ان كل مرحلة من مراحل النمو هي كل منظم، فالاستجابة التي تمثل مرحلة معينة

في موقف معين ليست استجابة تتحدد بمعرفة هذا الموقف او الالفة به، وانما تمثل تنظيماً للتفكير له خصائصه وسماته.

وطبقاً للمنظور المعرفي فأن الباحثين يرون ان موضوع الالتزام باخلاقيات البحث لدى الباحثين مسالة نسبية تحكمها القيم والمعايير وفقاً لاعتبارات عقلانية يعتنقها الفرد وتنبع عن اقناع ذاتي دون ان تفرض من سيطرة خارجية تهدف الى تحقيق المنفعة لكل من الفرد والمجتمع.

**الدراسات السابقة:**

**1- دراسة عبد الفتاح(1997): أهم المعوقات التي تواجه البحث العلمي بجامعة قناة السويس:**

منال رشاد عبدالفتاح ، عن أهم المعوقات التي تواجه البحث العلمي بجامعة قناة السويس ، أكدت الباحثة على أن أزمة البحث العلمي في العالم الثالث تتمثل في أربعة جوانب وهي : أزمة الطلب، أزمة الإعداد ، أزمة الآليات ، أزمة الأخلاق التي تعني افتقاد المنظومة البحثية إلى دستور ) أخلاقي يساعدها على الانطلاقة الإيجابية نحو مواجهة قضايا المجتمع (عبدالفتاح ،1997: 246 ).

2. دراسة العشيري (2002 ): **مدى الاتساق بين الأخصائيين الاجتماعيين في ممارسة بعض أخلاقيات ومبادئ مهنة الخدمة :**

هدفت إلى التعرف على مدى تطبيق أهم أخلاقيات مهنة الخدمة الإجتماعية ومبادئها تجاه العملاء( العلاقة المهنية، والتقبل، والسرية، وحق تقرير المصير ) أثناء الممارسة المهنية للاختصاصيين الاجتماعيين في المجتمع السعودي.

وقد أظهرت نتائج الدراسة :أن الأخصائيين الاجتماعيين، يطبقون مبدأ العلاقة المهنية بدرجة كبيرة، ومبدأ السرية، ومبدأ التقبل، ومبدأ حق تقرير المصير بدرجة متوسطة على التوالي، إضافة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تطبيق أخلاقيات مهنة الخدمة الاجتماعية ومبادئها تعزا لمتغير النوع الاجتماعي

**3. دراسة وليد خلف الله (2008) : اخلاقيات العمل فى العلاقات العامة ومدى تطبيقها فى واقع الممارسة المهنية فى مصر:**

هدفت الدراسة الى "التعرف على أهمية الأخلاقيات المهنية ودورها في مؤسسات العلاقات العامة، والتعرف على أبرز العوامل التي تشكل القرارات الأخلاقية، إضافةً إلى التعرف على أهم الصفات الأخلاقية والمهنية للعاملين في العلاقات العامة، والكشف عن دوافع الخروج عن الالتزام بالأخلاقيات المهنية، ودراسة مواثيق الشرف العالمية وتحليلها".

توصلت الدراسة إلى اهمية وضع ضوابط أخلاقية وقيم مهنية للعلاقات العامة بدرجة كبيرة جدًّ. ا كما أظهرت النتائج تعدد العوامل المؤثرة في تشكيل القرارات الأخلاقية للممارسين منها التحدث مع زملاء المهنة الأكثر خبرة، والعوامل الشخصية المرتبطة بالنشأة الاجتماعية كالخلفية الثقافية– القيم التي يعتنقها– الأسرة– ثمَّ القوانين والتشريعات المنظمة للعمل المهني.

كما كشفت النتائج درجة حرص الممارسين على الالتزام بأخلاقيات التعامل مع الجمهور الداخلي والخارجي للمؤسسات ودرجة الالتزام بأخلاقيات المجتمع، ودحض المساوئ غير الأخلاقية وعلاجها.

وأظهرت الدراسة أن معظم المبحوثين يواجهون ضغوطًا تؤثر على أخلاقيات الممارسة المهنية، وقد كشفت أن نقص المخصصات المالية وضغوط العمل المستمر الذي لا يتوقف ولا يترك فرصةً للراحة، وعمل غير المتخصصين من الأسباب المهمة التي تدفع الممارسين إلى عدم الالتزام بالأخلاقيات المهنية، كما أظهرت الدراسة عددًا من المقترحات لتعزيز التزام الممارسين بأخلاقيات المهنة وترقية الأداء المهني.

**4– دراسة السيد علي (2009): تصور مقترح مستقبلي لبناء دستور أخلاقي للبحث العلمي في مصر في ضوء عصر المعلوماتية :**

هدفت الدراسة التعرف إلى أهم معالم وجوانب الأزمة الأخلاقية للبحث العلمي في مصر بالإضافة إلى وضع تصور مقترح لأهم معايير الدستور الأخلاقي الذي يجب أن يحكم حركة البحث العلمي في البلاد العربية والاسلامية، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي ، واستخدمت الباحثة استبانة تم توزيعها على عينة الدراسة ، وبعد تحليل النتائج توصلت الدراسة

إلى أهم المعايير الأخلاقية اللازمة لمرحلة تحديد الهدف من البحث هو التمسك بالوازع الديني والضمير اليقظ بالإضافة إلى الصدق والأمانة والوضوح في تحديد الأهداف.

**5- دراسة عبد الحي (2010): أخلاقيات البحث العلمي – وموقف الباحث العلمي العربي منها:**

يهدف البحث الى التعرف على أخلاقيات البحث العلمي المراد إتباعها؟ وما موقف الباحث العلمي في الوطن العربي منها؟ واتبع الباحث المنهج الوصفى التحليلي من خلال عرض الأفكار واتباع الخطوات الأساسية المعبرة عن الإجابة ، وكان أهمها التعرض لبعض العوامل التي تؤثر على صلاحية البحث العلمي واهم مشكلات البحث العلمي والمسؤوليات الاجتماعية والأخلاقية للباحث العلمي العربي،

وتم التوصل إلى بعض النتائج التي من أهمها:

- ضعف الروابط وروح التعاون بين الباحثين والمؤسسات الإنتاجية وانعدام الثقة في البحث العلمي.

- نتائج الأبحاث العلمية تخضع في الغالب لأهواء القرارات السياسية في معظم الدول العربية.

**6. دراسة العاجز (2011) : معايير السلوك الأخلاقي لنشر البحوث العلمية لدى أعضاء هيئة التدريس بالجامعة الاسلامية بغزة :**

هدفت الدراسة التعرف إلى واقع معايير السلوك الأخلاقي لنشر البحوث العلمية لدى أعضاء هيئة التدريس بالجامعة الإسلامية بغزة، بالإضافة إلى التعرف إلى أهم المعايير، والكشف عن الفروق في متوسط تقديرات عينة الدراسة لأهم معايير السلوك الأخلاقي لنشر البحوث العلمية والتي يمكن أن تعزى لمتغير (الكلية – والرتبة العلمية). واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وأعد استبانة مكونة من ثمانية مجالات، اشتملت على 68 فقرة، وزعت على عينة الدراسة والبالغ عددها (57) عضو هيئة تدريس ممن يحملون درجة أستاذ وأستاذ مشارك، وبعد تحليل النتائج توصلت الدراسة إلى أن أهم معايير السلوك الأخلاقي هو اختيار مجال البحث ، وموضوعه بما يخدم الإنسانية ويعالج قضاياها ومشكلاتها، ويزيل عنها الخطر، كما جاء معيار الصدق والأمانة في نقل المادة العلمية والحرص على توثيق المعلومات الواردة في البحث توثيقاً دقيقاً في مرتبة متقدمة جداً في مجال تحديد مصادر جمع

المادة العلمية . كما بينت الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) في متوسطات درجات عينة الدراسة تعزى لمتغير الكلية (انسانية – علمية) في مجالات الدراسة الثمانية. بينما وُجدت فروقٌ ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة(0.05) في متوسطات درجات عينة الدراسة تعزى لمتغير الرتبة العلمية (أستاذ– أستاذ مشارك) في جميع مجالات الاستبانة الثمانية لصالح رتبة الأستاذ.

**7– دراسة البارودي (2013): أخلاقيات البحث العلمي في العلوم الانسانية:**

يهدف البحث الى التعرف على المبادئ الأخلاقية التي يجب على الباحث الالتزام بها والإشكالات المنهجية في العلوم الإنسانية، والتي كان لها دور في الإشكالات الأخلاقية.

وتوصل البحث الى:

- ان البحث في أخلاقيات البحث العلمي يتطلب المتابعة والمثابرة للوصول إلي معايير للسلوك في البحث العلمي وتطبيقاته.
- أخلاقيات البحث العلمي أكثر تخصصا ودقة في حل إشكالات البحث العلمي الأخلاقية من فلسفة الأخلاق أو علم الأخلاق بصفة عامة.
- توجد ضوابط عامة لأخلاقيات البحث العلمي، لكن لابد من ضوابط أكثر دقة وتفصيلا للبحث العلمي في العلوم الإنسانية وضوابط للبحث العلمي في العلوم الطبيعية بحسب اختلاف الإشكالات الأخلاقية في العلوم الإنسانية من الإشكالات الأخلاقية في العلوم الطبيعية.

**الدراسات الاجنبية:**

**دراسة Clark (1995) : قضايا أخلاقية وسياسية في البحث الكيفي:**

تم في هذه الدراسة فحص أهم القواعد الأخلاقية وجهة نظر فلسفية يجب أن تحكم سلوك القائمين بالبحث الكيفي، ومن ثم تحديد أهم هذه القواعد : قواعد خاصة بأهداف الدراسة ، حيث يجب أن تسعى الدراسة دائماً إلى تحقيق الجودة التعليمية ، كما يجب أن يكون واضحا من البداية في ذهن الباحث قضية هامة وهي، لمصلحة من يتم القيام بالدراسة ؟ وكيف يمكن توجيه البحث وتحديد المستفيد منه؟ وهذه تمثل قضية أخلاقية وسياسية في نفس الوقت ، كما يجب أن يكون الباحث من البداية ملماً بأهم المعالم الفلسفية والمفاهيمية

الخاصة بمجال دراسته ، كذلك من أهم المبادىء الأخلاقية التي خلص إليها زيادة الفائدة من الدراسة إلى أقصى درجة ممكنة ، التقليل من الضرر إلى أدنى درجة ، تتبع الحقيقية ما أمكن إلى استطاع إلى ذلك سبيلاً ، احترام الأشخاص الذين يجري عليهم البحث وحمايتهم من أي ضرر يعود عليهم من أجراء البحث ، كما حددت الدراسة أيضاً مجموعة من القواعد الأخلاقية المرتبطة بمنهج الدراسة والعينة.

## تعقيب على الدراسات السابقة:

ويتضح من الدراسات السابقة أن بعضها قد وجه نظره إلى أهمية السلوك الأخلاقي لمواجهة أزمة البحث العلمي ، وانصب الاهتمام في بعضها على وصف وتحليل المعايير الأخلاقية والسلوكية تجاه البحث العلمي وغيرها ، كما نجد أنها تناولت متغيرات تستحق الدراسة والبحث كما أنها أجريت على عينات وبيئات مختلفة. وقد أظهرت نتائج الدراسات المعروضة أهمية موضوع أخلاقيات البحث العلمي، ودرجة ممارسة الباحثن لها، كما أظهرت حاجة الباحثين إلى برامج تدريبية، لتطوير مهارات واخلاقيات البحث العلمي، ولتحسين التزامهم الأخلاقي.

والدراسة الحالية تختلف عن الدراسات السابقة في أنها تركزالالتزام باخلاقيات البحث العلمي وانعكاساتها على جودة نشر البحوث العلمية لدى أعضاء هيئة التدريس والباحثين في الجامعات، لكونهم رأس الهرم في الجامعة ومن أهم مكوناتها، والأقدر على الارتقاء والالتزام بمعايير الالتزام الاخلاقية في جهودهم البحثية ونتاجهم العلمي وعلى المستويات المتعددة ، وتنسجم مع هذه الدراسات من حيث الأداة المستخدمة في الكشف عن امستوى لالتزام الاخلاقي في البحث العلمي.

**الفصل الثالث (اجراءات البحث):**

**أولاً: مجتمع البحث**

لقد حدد مجتمع البحث على وفق طبيعته وحدوده على الباحثين في جامعة بغداد والجامعة المستنصرية للعام الدراسي (2016– 2017).

**ثانياً: عينة البحث**

من اجل ان تكون العينة ممثلة لمجتمع البحث تم اختيارها بطريقة عشوائية طبقية من باحثي جامعة بغداد والجامعة المستنصرية، وقد بلغ حجم العينة الكلية (258) باحث وباحثة والجدول (1) يوضح ذلك.

جدول (1)

**وصف عينة البحث**

| مكان العمل | باحثة | باحث | المجموع |
|---|---|---|---|
| جامعة بغداد / كلية العلوم | 24 | 18 | 42 |
| جامعة بغداد/ كلية الاداب | 32 | 24 | 56 |
| جامعة بغداد / كلية الهندسة | 44 | 22 | 66 |
| الجامعة المستنصرية / كلية التربية | 16 | 14 | 30 |
| المراكز البحثية | 32 | 32 | 64 |
| المجموع الكلي | 148 | 110 | 258 |

**ثالثاً: اداة البحث:**

تحقيقاً لاهداف البحث الحالي توجب على الباحثات اعداد مقياس لقياس اخلاقيات البحث العلمي لدى افراد عينة البحث تتوافر فيها الخصائص القياسية الاحصائية كالصدق والثبات والقدرة على التمييز، وقد تم اعتماد الاجراءات الأتية:

**. جمع وصياغة فقرات المقياس:**

قامت الباحثات بالاطلاع على الاطر النظرية والدراسات السابقة التي لها علاقة بمتغر البحث ومن ثم تم صياغة فقرات مقياس اخلاقيات البحث العلمي وفقاً لمعايير واخلاقيات البحث العلمي (ملحق1).

**طريقة بناء المقياس:**

اعتمد الباحثون طريقة (ليكرت) Likert في بناء مقياس اخلاقات البحث العلمي كاحدى الطرق المتبعة في بناء المقاييس النفسية وذلك للاسباب الاتية:

1. سهلة البناء والتصحيح
2. تسمح للمستجيب بأن يؤشر درجة او شدة اتجاهه.
3. تسمح باكبر تباين بين الافراد.
4. مرنة جداً وتمكن الباحثين من بناء اداة بحثه بسرعة ويسر وبدون تقييد (مرعي وبلقيس،1984، ص172).

**صلاحية الفقرات :**

يشير (ايبل) Eble الى ان افضل وسيلة للتأكد من صلاحية الفقرات هي قيام عدد من الخبراء والمختصين بتقرير صلاحيتها لقياس الصفة التي وضعت من اجلها. (علام، 2000،ص 45 )

واستناداً الى ذلك عرضت فقرات المقياس، بصيغتها الاولية ملحق (1)على مجموعة من الخبراء في التربية وعلم النفس ملحق (2)، بعد ان عرف الباحثون اخلاقيات البحث العلمي ، طلب منهم اصدار حكمهم على صلاحية الفقرات من عدمها، وصلاحية البدائل المعتمدة للاستجابة، وفي ضوء اراء المحكمين تم الاستبقاء الفقرات جميعها باعتماد نسبة اتفاق (80%) فاكثر.

**تصحيح المقياس وايجاد الدرجة الكلية:**

ويقصد به وضع درجة لاستجابة المفحوص على كل فقرة من فقرات المقياس ومن ثم جمع هذه الدرجات لايجاد الدرجة الكلية لكل استمارة ، وقد تم تصحيح الاستمارات على اساس (33) فقرة بعد ان اعطيت اوزان تراوحت بين(4–1) درجات وهي تقابل اربعة بدائل للاجابة (كلهم، اغلبهم، القليل منهم، لا احد) وتعكس البدائل بالنسبة للفقرات السلبية (1–4)، ولاجل استخراج الدرجة الكلية لكل مستجيب تجمع الدرجات التي حصل عليها المستجيب في اجابته على فقرات المقياس الـ(33) ، لذا فإن اعلى درجة يمكن الحصول عليها هي (132) درجة، وادنى درجة هي (33) درجة.

**تحليل الفقرات:**

لغرض الحصول على بيانات يتم بموجبها تحليل الفقرات لمعرفة قوتها التميزية بهدف اعداد المقياس بشكله النهائي بما يتلاءم وخصائص المجتمع المدروس، واهداف البحث في قياس اخلاقيات البحث العلمي لدى الباحثين ، قام الباحثون بتطبيق اداة البحث (ملحق1) على عينة مكونة من(258) باحث وباحثة تم اختيارهم بطريقة عشوائية من جامعة بغداد والجامعة المستنصرية وكما تم توضيحه سابقاً في عينة البحث.

و يشير ايبل Ebel الى ان الهدف من هذا الاجراء هو الابقاء على الفقرات المميزة في المقياس واستبعاد الفقرات غير المميزة (علام، 2000، 145).

ويعد اسلوب المجموعتين المتطرفتين وعلاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس اجرائين مناسبين في عملية تحليل الفقرات وايجاد القوة التميزية لها، لذلك لجأ الباحثون لكلا الطريقتين وكما يأتي:

**أ. اسلوب المجموعتين المتطرفتين Contrasted Groups:**

ولاجراء ذلك اتبع الباحثون ما يلي:

1. تحديد الدرجة الكلية لكل استمارة.
2. رتبت الدرجات التي حصل عليها المستجيبون والذين كان عددهم (258) من اعلى درجة الى ادنى درجة.
3. اختيرت نسبة قطع (27%) من الاستمارات الحاصلة على اعلى الدرجات وسميت (بالمجموعة العليا) ، و(27%) من الاستمارات الحاصلة على ادنى الدرجات وسميت (بالمجموعة الدنيا) ، حيث ان هذه النسبة تعطي اكبر حجم واقصى تمايزاً ممكناً.

وفي ضوء هذه النسبة بلغ عدد الاستمارات لكل مجموعة (70) استمارة، أي ان عدد الاستمارات التي خضعت للتحليل (140) استمارة .

4. تطبيق الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لاختبار الفرق بين المجموعتين العليا والدنيا على كل فقرة، وعدت القيمة التائية المحسوبة مؤشراً لتمييز كل فقرة من خلال مقارنتها بالقيمة

التائية الجدولية البالغة (1.96) عند مستوى دلالة(0,05) ودرجة حرية (138)، وكانت جميع الفقرات مميزة باستثناء الفقرات (14، 21، 26، 30، 31) والجدول (2) يوضح ذلك.

**الجدول (2)**

**القوة التميزية لفقرات مقياس اخلاقيات البحث العملي باستخدام اسلوب المجموعتين المتطرفتين**

| الفقرات | المجموعة العليا | | المجموعة الدنيا | | القيمة التائية | الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | الوسط الحسابي | الانحراف المعياري | *الوسط الحسابي* | الانحراف المعياري | | |
| 1 | 3.042 | 0.624 | 2.600 | 0.549 | 4.458 | دالة |
| 2 | 3.414 | 0.601 | 2.571 | 0.498 | 9.025 | دالة |
| 3 | 3.271 | 0.611 | 2.657 | 0.478 | 6.618 | دالة |
| 4 | 4.528 | 0.607 | 2.771 | 0.542 | 7.777 | دالة |
| 5 | 3.328 | 0.756 | 2.542 | 0.695 | 6.399 | دالة |
| 6 | 3.528 | 0.502 | 2.657 | 0.693 | 8.633 | دالة |
| 7 | 3.385 | 0.687 | 2.571 | 0.693 | 6.980 | دالة |
| 8 | 3.514 | 0.675 | 2.628 | 0.684 | 7.705 | دالة |
| 9 | 2.842 | 0.827 | 2.400 | 0.646 | 3.529 | دالة |
| 10 | 3.371 | 0.617 | 2.457 | 0.501 | 9.610 | دالة |
| 11 | 3.414 | 0.601 | 2.571 | 0.553 | 8.625 | دالة |
| 12 | 3.200 | 0.809 | 2.114 | 0.525 | 9.411 | دالة |
| 13 | 3.328 | 0.473 | 2.628 | 0.542 | 8.132 | دالة |
| 14 | 2.885 | 0.860 | 3 | 0.834 | 0.798 | غير دالة |
| 15 | 3.400 | 0.599 | 2.400 | 0.646 | 9.493 | دالة |
| 16 | 3.400 | 0.730 | 2.628 | 0.640 | 6.643 | دالة |
| 17 | 3.657 | 0.478 | 2.771 | 0.735 | 9.719 | دالة |
| 18 | 3.314 | 0.826 | 2.457 | 0.735 | 6.482 | دالة |
| 19 | 3.371 | 0.640 | 2.457 | 0.810 | 7.401 | دالة |
| 20 | 3.485 | 0.558 | 2.626 | 0.542 | 9.211 | دالة |
| 21 | 2.757 | 0.858 | 2.742 | 0.652 | 0.111 | غير دالة |

| | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| 22 | 3.071 | 0.621 | 2.657 | 0.634 | 3.903 | دالة |
| 23 | 2.871 | 0.946 | 2.400 | 0.549 | 3.604 | دالة |
| 24 | 3.128 | 0.562 | 2.257 | 0.652 | 8.463 | دالة |
| 25 | 3.371 | 0.593 | 2.228 | 0.684 | 10.549 | دالة |
| 26 | 2.900 | 0.745 | 2.828 | 0.514 | 0.619 | غير دالة |
| 27 | 3.314 | 0.713 | 2.285 | 0.514 | 9.785 | دالة |
| 28 | 3.457 | 3.778 | 2.428 | 0.603 | 2.249 | دالة |
| 29 | 2.957 | 1.055 | 2.257 | 0.735 | 4.552 | دالة |
| 30 | 2.757 | 0.788 | 2.800 | 0.527 | 0.378 | غير دالة |
| 31 | 2.928 | 0.839 | 2.714 | 0.535 | 1.620 | غير دالة |
| 32 | 3.528 | 0.582 | 2.657 | 0.535 | 9.213 | دالة |
| 33 | 3.500 | 0.607 | 2.657 | 0.634 | 8.027 | دالة |

**ب . علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس (صدق الفقرة) Item Validity**

الاسلوب الاخر في تحليل الفقرات هو ايجاد العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس. ومن مميزات هذا الاسلوب انه يقدم مقياساً متجانساً في فقراته، وقد استخدم الباحثون معامل ارتباط بيرسون Pearson لاستخراج العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة من فقرات المقياس والدرجة الكلية لـ (258) استمارة أي العينة ككل، وقد تراوحت معاملات الارتباط للمقياس بين (0.536– 0.004) وعند مقارنة هذه المعاملات ظهر انها دالة احصائياً من خلال مقارنتها بالقيمة الجدولية* لمعامل الارتباط ، وعند مستوى (0,05) باستثناء الفقرة (14،21، 26، 30، 31 ) والجدول (3) يوضح ذلك.

*القيمة الجدولية لمعامل ارتباط بيرسون عند مستوى (0,05) ودرجة حرية (258) تساوي (0.12 ).(ابو النيل، 1987، ص201).

**الجدول (3)**

**علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس**

| الفقرة | معامل الارتباط | الفقرة | معامل الارتباط |
|---|---|---|---|
| 1 | 0.308 | 18 | 0.403 |
| 2 | 0.463 | 19 | 0.498 |
| 3 | 0.379 | 20 | 0.448 |
| 4 | 0.398 | 21 | 0.61 |
| 5 | 0.441 | 22 | 0.267 |
| 6 | 0.451 | 23 | 0.174 |
| 7 | 0.483 | 24 | 0.415 |
| 8 | 0.383 | 25 | 0.520 |
| 9 | 0.134 | 26 | 0.004 |
| 10 | 0.536 | 27 | 0.489 |
| 11 | 0.513 | 28 | 0.347 |
| 12 | 0.504 | 29 | 0.206 |
| 13 | 0.450 | 30 | 0.080 |
| 14 | 0.109 | 31 | 0.012 |
| 15 | 0.520 | 32 | 0.452 |
| 16 | 0.430 | 33 | 0.394 |
| 17 | 0.508 | | |

**الثبات Reliability:**

يقصد بالثبات هو اتساق درجات الاختبار ودقة نتائجه وتحررها من تأثير المصادفة عندما يطبق على مجموعة محددة من الاشخاص والمقياس الثابت مقياس موثوق به ويعتمد عليه (عبدالخالق،2000، ص45) وقد قام الباحثون بحساب الثبات بطريقة الفا كرونباخ:

**معامل (الفا) للاتساق الداخلي (Alfa coefficient Internal Consistency):**

ان معامل (الفا) يزودنا بتقدير جيد للثبات في اغلب المواقف (وتعتمد هذه الطريقة على اتساق اداء الفرد من فقرة الى اخرى (ثورندايك وهيجن،1989، ص79)، ولاستخراج الثبات بهذه الطريقة تم استخدام جميع استمارات افراد العينة البالغ عددها (370) استمارة، ثم استخدمت معادلة الفا كرونباخ، وقد بلغ معامل الثبات للمقياس (0.83) وهو ثبات عالي جدا.

**وصف اداة البحث:**

يتألف مقياس اخلاقيات البحث العلمي من (28) فقرة ملحق رقم (3) وبذلك تتراوح الدرجة الكلية للمقياس بين(112–28 ).

**رابعا : الوسائل الاحصائية:**

استخدم الباحثون الوسائل الاحصائية* الاتية في بناء مقياس اخلاقيات البحث العلمي لدى الباحثين وفي تحقيق اهداف البحث:

1. الاختبار التائي (T-Test) لعينتين مستقلتين: استخدم لإستخراج القوة التميزية للفقرات باسلوب المجموعتين المتطرفتين .
2. معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation Coefficient): وقد استخدم في استخراج علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس.
3. معادلة ألفا للأتساق الداخلي (Alfa Coefficient for Internal Consistency) : وقد استخدمت لمعرفة الثبات بطريقة الأتساق الداخلي.
4. معادلة الدرجة المعيارية للتعرف على مستوى اخلاقيات البحث العلمي لدى الباحثين.
5. الاختبار التائي (T-Test) لعينتين مستقلتين: للتعرف على دلالة الفروق في مستوى اخلاقيات البحث العلمي وفقاً لمتغيري (الجنس والتخصص).
6. تحليل التباين الاحادي (one Way ANOVA) للتعرف على دلالة الفروق وفق متغير عدد سنوات الخدمة

**عرض النتائج ومناقشتها:**

يتضمن هذا الفصل عرضا للنتائج التي توصل اليها الباحثون على وفق اهداف البحث التي تم عرضها في الفصل الاول، ومناقشة تلك النتائج ومن ثم الخروج بمجموعة من التوصيات والمقترحات وكما يأتي نصه:

**1. الهدف الاول : قياس مستوى اخلاقيات البحث العلمي لدى الباحثين العاملين في الجامعات:**

* تمت الاستفادة من الحقيبة الاحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) في معالجة البيانات احصائياً بالحاسبة الالكترونية.

تحقيقا لهذا الهدف قام الباحثون بتطبيق مقياس اخلاقيات البحث العلمي لدى الباحثين العاملين في الجامعات على أفراد عينة البحث البالغ عددهم (258) باحث وباحثة، ولتحقيق هذا الهدف قد تم استعمال معيار الدرجة المعيارية، وتحويل الدرجات الخام الى درجات معيارية، وقد أظهرت النتائج أن المتوسط الحسابي لدرجات أفراد العينة قد بلغ (82.348)، وإنحرافهم المعياري قد بلغ (9.) . والجدول ( 4 ) يوضح ذلك.

جدول ( 4)

**الدرجة المعيارية وما يقابلها من الدرجات الخام لمقياس اخلاقيات البحث العلمي لدى الباحثين العاملين في الجامعات**

| المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | مستوى الاتجاه | الدرجة المعيارية | الدرجات الخام | العدد | النسبة المئوية |
|---|---|---|---|---|---|---|
| 82.348 | 9.695 | عالي | 1 | 92 -120 | 53 | %21 |
| | | متوسط | بين (1، -1) | 73-91 | 154 | %60 |
| | | منخفض | 1- | 60-72 | 51 | %19 |

ومن الجدول يتبين ان المجتمع يتوزع توزيعيا اعتداليا، وان النسب متقاربة بين الباحثين الذين يمتلكون مستوى جيد من اخلاقيات البحث العلمي والذين لديهم مستوى منخفض من اخلاقيات البحث العلمي، ويمكن تفسير ذلك الى ان الباحثين يخضعون لنفس المعايير ومناهج البحث العلمي وكلا حسب اختصاصه، فضلا عن ذلك البحوث تخضع لتقييم علمي من قبل الخبراء مما يوجب على الباحث الالتزام بمعايير ومنهجية البحث العلمي.

ان نصاب التدريسي الجامعي يتطلب منه القيام ببحوث وفق مناهج البحث العلمي، وان بمتطلبات تقييم اداء التدريسي الجامعي و الترقيات العلمية توجب قيام الباحثين ببحوث ضمن مناهج البحث وحسب اختصاصاهم، يؤدي ذلك الى التزام الباحث العلمي باخلاقيات البحث.

**2- االهدف الثاني : التعرف على دلالة الفروق لمقياس اخلاقيات البحث العلمي لدى الباحثين العاملين في الجامعات على وفق متغيرات (الجنس، التخصص، عدد سنوات الخدمة)**

أ – تم استعمال الاختبار التائي لعينتيين مستقلتيين T – Test للتعرف على دلالة الفروق حسب متغير الجنس، وقد اظهرت النتائج بان القيمة التائية غير دالة إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (0.030) عند مقارنتها بالقيمة الجدولية البالغة (1.96) عند مستوى دلالة (0.05)، ومن هنا يتضح بانه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين الذكور والاناث في مستوى اخلاقيات البحث العلمي وهذه النتيجة تتفق مع دراسة العشيري (2002) والجدول (6) يوضح ذلك.

جدول (6)

**الاختبار التائي لعينتين مستقلتيين**

| الجنس | عدد افراد العينة | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | القيمة التائية المحسوبة | درجة الحرية | القيمة التائية الجدولية |
|---|---|---|---|---|---|---|
| ذكور | 110 | 82.327 | 9.608 | 0.030 | 256 | 1.96 |
| اناث | 148 | 82.364 | 10.255 | | | |

ب – تم استعمال الاختبار التائي لعينتيين مستقلتيين T – Test للتعرف على دلالة الفروق حسب متغير التخصص، وقد اظهرت النتائج بان القيمة التائية غير دالة إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (0.596) عند مقارنتها بالقيمة الجدولية البالغة (1.96) عند مستوى دلالة (0.05)، ومن هذا يتضح بانه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين التخصص العلمي والانساني في مستوى اخلاقيات البحث العلمي والجدول (6) يوضح ذلك.

جدول (6)

**الاختبار التائي لعينتين مستقلتيين**

| التخصص | عدد افراد العينة | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | القيمة التائية المحسوبة | درجة الحرية | القيمة التائية الجدولية |
|---|---|---|---|---|---|---|
| علمي | 170 | 82.327 | 9.608 | 0.030 | 256 | 1.96 |
| انساني | 88 | 82.364 | 10.255 | | | |

ج – تم استعمال تحليل التباين الاحادي للتعرف على دلالة الفروق حسب متغير عدد سنوات الخدمةوقد اظهرت النتائج بان القيمة الفائية غير دالة إذ بلغت القيمة المحسوبة (1.139) عند مقارنتها بالجدولية البالغة (2.60) عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجة حرية (3، 245) اي انه لم يظهر تاثير لاختلاف عدد سنوات الخدمة على مستوى اخلاقيات البحث العلمي لدى الباحثين في الجامعات والجدول (7 ) و الجدول (8) يوضحان ذلك.

جدول ( 7 )

**عدد سنوات الخدمة لإفراد العينة مع متوسطاتها الحسابية وانحرافاتها المعيارية**

| عدد سنوات الخدمة | العينة | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري |
|---|---|---|---|
| 1-10 | 110 | 81.090 | 10.176 |
| 11-20 | 72 | 83.638 | 9.245 |
| 21-فاكثر | 76 | 83.027 | 10.356 |

جدول (8)

**تحليل التباين الاحادي للكشف عن دلالة الفروق حسب متغير عدد سنوات الخدمة**

| مصدر التباين | مجموع المربعات S.S | درجة الحرية D.F | متوسط المربعات M.S | القيمة الفائية F | القيمةالجدولية عند عند مستوى دلالة 0.05 |
|---|---|---|---|---|---|
| بين المجموعات | 338.957 | 3 | 112.986 | 1.139 | 2.60 |
| داخل المجموعات | 25185.648 | 254 | 99.156 | | |
| الكلي | 25524.605 | 257 | | | |

**الاستنتاجات**

- ان مجتمع الباحثين يتوزع توزيعيا اعتداليا ، وتبين بان مستوى الالتزام باخلاقيات البحث العلمي كان متقاربا بين الذين يلتزمون باخلاقيات البحث العلمي من عدمه.
- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية وفقاً للمتغيرات (الجنس، التخصص، عدد سنوات الخدمة).

**التوصيات :**

- اضافة مادة ضمن مناهج البحث العلمي لطلبة الدراسات الاولية والعليا، تهتم باخلاقيات البحث العلمي .
- اعداد دليل يتضمن معايير لاخلاقيات البحث العلمي وكلا حسب اختصاصه من قبل وزارة التعليم العالي والبحث العلمي / جهاز الاشراف والتقويم العلمي، يوجب الباحثين بالالتزام بتلك المعايير.
- تطبيق مبدأ العقوبات للباحثين الذين لايلتزمون باخلاقيات البحث العملي فضلا عن رفض البحوث المقدمة.
- ضرورة تدريس أخلاقيات البحث العلمي كمكمل لمقرر مناهج البحث العلمي في الجامعات.

**المقترحات:**

- القيام اعداد دليل يتضمن معايير اخلاقيات البحث العمل وكلا حسب اختصاصه.
- القيام بدراسة ارتباطية للتعرف على العلاقة بين الالتزام باخلاقيات البحث العلمي وسمات الشخصية.
- القيام بدراسة مسحية للتعرف على مستوى الالتزام الباحثين باخلاقيات البحث العلمي للباحثين في الجامعات العراقية كافة.

**المصادر:**


- ابن منظور، جمال الدين محمد بن مكرم الأنصاري، **لسان العرب**، الجزء الحادي عشر، المؤسسة المصرية للتأليف والنشر / الدار المصرية .( للتأليف والترجمة، القاهرة،) د ت (ص )
- ابو النيل ، محمود السيد (1987)، **الإحصاء النفسي والاجتماعي والتربوي** ، دار النهضة العربية، بيروت.
- أحمد، حافظ فرج ، **مهارات البحث العلمي في الدراسات التربوية والاجتماعية**، عالم الكتب، القاهرة، ط 2009 ، 1م، ص8 )
- أحمد بدر، احمد (1996): **أصول البحث العلمى ومناهجه ،المكتبه الأكاديمية**، الطبعة التاسعة، القاهرة.
- بدوي، عبد الرحمن (1976): ، **الأخلاق النظرية**، الطبعة الثانية، الكويت،
- البارودي، رشا علي ( 2004): **قضايا الطب المعاصر منظور أخلاقي**، هيئة الأعمال الفكرية، الخرطوم.
- البارودي، رشا علي ( 2013): **أخلاقيات البحث العلمي في العلوم الانسانية** ، هيئة الأعمال الفكرية، قسم الفلسفة /كلية الآداب، الخرطوم.
- توق، محي الدين(1980): **المستوى الاجتماعي والاقتصادي والترتيب الولادي وتأثيرهما على النمو الخلقي عند عينة من الاطفال الاردنيين_ دراسة تجريبية**،مجلة العهلوم الاجتماعية ، العدد الثالث، السنة الثانية.
- إمام عبد الفتاح إمام، **فلسفة الأخلاق**، دار الثقافة للنشر والتوزيع، القاهرة،) د ت(، ص2 .
- ثورندايك، روبرت وهيجن، اليزابيث (1989)، **القياس والتقويم في علم النفس والتربية**. ط4، ترجمة عبد الله زيد الكيلاني.
- حافظ فرج أحمد، **مهارات البحث العلمي في الدراسات التربوية والاجتماعية**، عالم الكتب، القاهرة، ط 2009 ، 1م، ص8

- حمدان محمد زياد (١٩٨٩): **البحث العلمي آنظام**. سلسلة التربية الحديثة.دار التربية الحديثة. عمان – الأردن.
- الخطيب،سليمان، وبلان كمال(1984):**مفهوم البحث في العلوم التربوية ومجالاته**، مجلة التربية الجديدة، العدد الثالث والثلاثون، السنة الحادية عشر ، مكتبة اليونسكو الاقليمي للتربية في البلاد العربية، بيروت، لبنان.
- الخالق، احمد محمد (2000)، **قياس الشخصية**، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.
- دليل اخلاقيات البحث العلمي (2012) **كلية العلوم** ، فرع دمياط.
- دياب، وليد خلف الله محمد( 2008): **اخلاقيات العمل فى العلاقات العامة ومدى تطبيقها فى واقع الممارسة المهنية فى مصر**، رسالة ماجستير غير منشورة
- دويدري، رجاء وحيد ( 2008): **البحث العلمي أساسياته النظرية وممارسته العملية** ، د ار الفكر، دمشق، ط2.
- دويدار، عبد الفتاح محمد(2009):**علم النفس الاجتماعي** ،اصوله ومبادئه،مصر، دار المعرفة الجامعية.
- ديفيد ب.رزنيك(2005): **أخلاقيات العلم**، ترجمة عبد النور عبد المنعم، سلسلة عالم المعرفة ( ( 316، الكويت.
- الزغلول، عماد عبد الرحيم (1987): **اثر برنامج تدريبي في تطوير القدرة على اصدار الاحكام الخلقية لطلاب الصف السادس الابتدائي**، عمان/ جامعة اليرموك.
- زقزوق، محمود حمدي (1993)، **مقدمة في علم الأخلاق**، الطبعة الأولى، دار الفكر العربي، القاهرة، 1993 م، ص( 18
- السيد علي، ناديه (2009): **تصور مستقبلي لبناء دستور أخلاقي في البحث العلمي في مصر في ضوء عصر المعلوماتية**، مجلة مستقبل التربية ، القاهرة.
- صديق محمد عفيفى (2003)، **أخلاق المهنة لدى أستاذ الجامعة** ، القاهرة ، وكالة الأهرام للتوزيع.
- عبد الفتاح، منال رشاد(1997) : **أهم المعوقات التي تواجه البحث العلمي بجامعة السويس/** دراسة حالة، كتاب المؤتمر السنوي الرابع عشر ، البحث التربوي ) مفاهيمه ، أخلاقياته، 24 ديسمبر مجلد الأول ، كلية التربية ، جامعة المنصورة.
- عبد الحي، رمزي احمد مصطفى (2010): **أخلاقيات البحث العلمي – وموقف الباحث العلمي العربي منها**، قسم التربية وعلم النفس/ كلية الاداب/ جامعة سبها.
- العشيري، هيا (2002): **مدى الاتساق بين الأخصائيين الاجتماعيين في ممارسة بعض أخلاقيات ومبادئ مهنة الخدمة الاجتماعية تجاه العملاء**، جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية، 5442 م.

- العاجز، فؤاد (2011): **معايير السلوك الاخلاقي لنشر البحوث العلميه لدي اعضاء هيئه التدريس**، الجامعه الاسلاميه بغزه، مجله الجامعه الاسلاميه – سلسله الدراسات الانسانيه.
- عبد الهادي، نبيل أحمد ، **منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية**، الأهلية للنشر والتوزيع، عمان، ط 2006 ، 1م، ص17
- علام، صلاح الدين محمود، (2000)، **تطورات معاصرة في القياس النفسي والتربوي**. ط2، مطابع القبس التجارية، الكويت.
- غضبان، عار منير (1996): اثر **انماذج الحية والمتلفزة والمكتوبة في الاحكام الخلقية لدى طلبة الصف السادس الاساسي**، الجامعة الادردنية، كلية الدراسات العليا.
- المركز القومي لتنميه قدرات اعضاء هيئه التدريس، (٢٠٠٨): **اخلاقيات البحث العلمي**.
- مرعي، مريم وبلقيس ، أحمد (1984) : الميسر **في علم النفس الاجتماعي** ، ط1، مطبعة الفرقان للنشر والتوزيع ، عمان.
- نايت، ريكس ونايت مرجريت ( 1984): **المدخل الى علم النفس**، ترجمة عبج علي الجسماني، منشورات مكتبة آفاق عربية، ط3، مطبعة الخلود، بغداد.
- الهادي، نبيل أحمد عبد (2006)، **منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية**، الأهلية للنشر والتوزيع، عمان، ط،1.

Born R. (1965): ***Social Psychology***. The Free Press a division of Macmillan Company U.S.A.

clark , john a. ( 1995): ***ethical and political issues in qualitative research from a philosophical point of view*** , paper presented at the annual meeting of the American educational research association san Francisco c a:

Dortzbach. J.R. (1975): ***Moral and Perceived locus of control sectional development study of adults. Aged 25-74*** ,unpublished doctoral dissertation university of Oregon.

Hilton J.M. (1978): ***The relationship between the level of moral judgment of high school student and their levels of interprets and trust Socio-E-conomic Status and Intelligence dissertation.*** abstracts International Vol.6.

Grief. E.B. (1981): ***Father children and moral development in lamp*** (M.E) the Role of the Father in child development wiley & Sons new yorth.

Mussen, F. & Eisnberg, N. (1977): Roots ***of Caring Sharing and helping Freeman &Company***. Sam Francisco. U.S.

Rosenthaf, T. & Barry, J. Z(1978): ***Social Learning and Cognition academic***. Press. U.S.A.

Thomes R.M. (1979): ***Comparing theories of child development worth publishing company Toronto.***

| ت | الفقرات | صالحة | غير صالحة | التعديل المناسب |
|---|---|---|---|---|
| 1 | يبادر االباحثون الى اعطاء المعلومات العلمية | | | |
| 2 | يحرص الباحثون على نسب الافكار العلمية لاصحابها الحقيقيين | | | |
| 3 | يدرج الباحثون مصادر بحوثهم بكل امانة | | | |
| 4 | يحرص االباحثون على سرية المعلومات للمفحوصين او افراد العينة | | | |
| 5 | يتحمل الباحثون مسؤولية نتائج بحوثهم | | | |
| 6 | يتجنب الباحثون الخضوع الى اي مؤثر خارجي قد يؤثر على سير البحث العلمي | | | |
| 7 | يحرص الباحثون على احترام مشاعر عينة البحث | | | |
| 8 | يحرص الباحثون على نشر بحوثهم في مجلات محكمة | | | |
| 9 | يتخبط الباحثون في كتابة بحوثهم لقلة معرفتهم بالمنهجية العلمية | | | |
| 10 | يعرض الباحثون نتائج بحوثهم كما هي بعيداً عن الانحياز والتزييف | | | |
| 11 | يستخدم الباحثون المصادر والمراجع العلمية الموثوق بها | | | |
| 12 | يتجنب الباحثون الخوض في انجاز بحوث خارج اختصاصهم | | | |
| 13 | يحاول الباحثون الالتزام بتدوين ما يكتب ونسبه الى مصدره الرئيسي | | | |
| 14 | يتجنب الباحثون تقييم بحوث زملائهم خوفا من ردود الافعال السلبية | | | |
| 15 | يحرص الباحثون على ان تكون نتائج بحوثهم تخدم سوق العمل | | | |
| 16 | يستطيع الباحثون مواجهة المعوقات التي تواجههم اثناء انجاز بحوثهم | | | |
| 17 | يحرص الباحثون على سلامة العينة المستهدفة في البحث | | | |

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| 18 | يلتزم الباحثون بأعطاء فكرة عامة عن البحث الى العينة المستهدفة قبل الشروع بالبحث | | | |
| 19 | يلتزم الباحثون باستحصال موافقة المستهدفين بالبحث قبل الشروع به | | | |
| 20 | يلتزم الباحثون بطرح الادلة العلمية للوصول الى الحقيقة اثناء كتابة بحثه | | | |
| 21 | يحرص الباحثون على توجيه زملائهم لتصحيح مسار البحث | | | |
| **22** | يخوض الباحثون في مواضيع بحثية بعيداً عن تخصصهم العلمي | | | |
| **23** | يبذل الباحثون قصارى جهدهم للوصول الى الحقيقة العلمية | | | |
| **24** | يشارك الباحثون خبراتهم العلمية للباحثين للاستفادة منها | | | |
| **25** | يساعد الباحثون زملائهم في انضاج افكارهم البحثية | | | |
| **26** | يستثار الباحثون عندما يثار النقاش حول بحوثهم | | | |
| **27** | الباحثون يكرهون الخوض في الحديث حول منهجية بحوثهم | | | |
| **28** | يتخوف الباحثون من الحديث عن نتائج بحوثهم | | | |
| **29** | اجد الباحثون يخوضون في مواضيع بحثية تعرض حياتهم للخطر | | | |
| **30** | اجد الباحثون يتأثرون بانطباعتهم الذاتية عند كتابة البحوث | | | |
| **31** | يفضل الباحثون العمل بمفردهم لانجاز بحوثهم | | | |
| **32** | يتحمل الباحثون بدقة عرض النتائج | | | |
| **33** | نجز الباحثون بحوثهم وفق منهجية محددة تنسجم مع طبيعة البحث | | | |

## ملحق (1)

### المقياس بشكله الاولي

**وزارة التعليم العالي والبحث العلمي**

**مركز البحوث النفسية**

**الأستاذ الفاضل ---------- المحترم**

**تحية طيبة ...**

يروم الباحثون القيام بدراسة تهدف التعرف على (اخلاقيات البحث العلمي لدى الباحثين وطلبة الدراسات العليا من وجهه نظر زملائهم)

ولتحقيق أهداف البحث تطلب ذلك أعداد اداة البحث وهي مقياس(الالتزام باخلاقيات البحث العلمي )، وقد عرف الباحثون الاخلاقيات (المبادئ والقيم والمعايير السلوكية التي يجب ان يلتزم بها الباحث وتتمثل بـ الصدق، التعاون، والامانة، والعطاء، والمصداقية، والمهنية، والسلامة، والثقة، والموافقة، والدقة، والمسؤولية، والامانة العلمية، وسرية المعلومات، واحترام الملكية الفكرية، والتواضع، وآهلية البحث العلمي، والنقد الهادف، التغذية الراجعة، اتساع الافق، القدرة على التحمل، النضج الانفعالي).

البحث العلمي (عرفته فان دالين) المحاولة الدقيقة النافذة للتوصل الى حلول المشكلات التي تؤرق الانسان وتحيره.

ونظراً لما تتمتعون به من خبرة واهتمام بمجال البحث العلمي، يسر الباحثة أن تكون أحد أعضاء لجنة الخبراء لغرض بيان رأيكم في صلاحية فقرات المقياس وصلاحية البدائل المعتمدة للاستجابة، وذلك بوضع أشارة (✓) أمام الفقرة الصالحة، والإشارة نفسها في حقل غير صالحة، ولكم متفضلين ما ترون من تعديل في الحقل المخصص لذلك .

**ملاحظة:** البدائل المعتمدة للمقياس وهي **(كلهم، اغلبهم، القليل منهم، لا احد).**

**مع الشكر والامتنان.**

**الباحثون**

## ملحق (2)

### اسماء السادة الخبراء مرتبة حسب الحروف الهجائية واللقب العلمي

| ت | اسم الخبير ولقبه العلمي | الجامعة – الكلية |
|---|---|---|
| 1 | أ.د. صالح مهدي صالح | جامعة ديالى / مركز الطفولة والامومة |
| 2 | أ.م.د. بيداء هاشم | مركز البحوث النفسية |
| 3 | أ.م.د. سيف محمد رديف | مركز البحوث النفسية |
| 4 | أ.م. لطيف غازي مكي | مركز البحوث النفسية |
| 5 | أ.م.د. مظفر جواد احمد | مركز البحوث النفسية |
| 6 | أ.م.د. هدى جميل | مركز البحوث النفسية |
| 7 | م.د. براء محمد | مركز البحوث النفسية |
| 8 | م.د. سوسن سمير | كلية التربية / الجامعة المستنصرية |
| 9 | م.د. مؤيد عبد الساده | مركز البحوث النفسية |
| 10 | م.د. ميسون كريم | مركز البحوث النفسية |
| | م.د. هناء مزعل | مركز البحوث النفسية |

## ملحق (3)

## المقياس بشكله النهائي

**وزارة التعليم العالي والبحث العلمي**

**مركز البحوث النفسية**

**اعزاءنا الباحثين .....**

نضع بين يديك مقياساً للبحث العلمي يتضمن مجموعة من الفقرات التي تبين بعض سلوكيات الباحثين قد تتفق أو تختلف معها. يرجى قراءتها بأمعان وتحديد رأيك بدقة بشأن تلك السلوكيات بأختيار البديل المناسب من البدائل الاربعة **(كلهم، اغلبهم، القليل منهم، لا احد) بوضع علامة (✓) امام البديل الذي يمثلك،** نأمل تعاونكم بأختيار أجابة واحدة فقط لكل فقرة بكل حرفية وأمانة كما نعهده منكم دائماً، علما أن أجابتك الدقيقة سوف تخدم أغراض البحث العلمي ولن يطلع عليها أحد سوى الباحثون، لذا فلا داعي لذكر الاسم، كما نرجو عدم ترك أي عبارة دون إجابة.

**الجنس: ذكر انثى**

**التخصص: علمي انساني**

**عدد سنوات الخدمة :** 1–10 11–20 21– 30 31– فاكثر

**الباحثون**

| ت | الفقرات | البدائل | | | |
|---|---|---|---|---|---|
| | | كلهم | اغلبهم | القليل منهم | لا احد |
| 1 | يبادر االباحثون الى اعطاء المعلومات العلمية | | | | |
| 2 | يحرص الباحثون على نسب الافكار العلمية لاصحابها الحقيقيين | | | | |
| 3 | يدرج الباحثون مصادر بحوثهم بكل امانة | | | | |
| 4 | يحرص االباحثون على سرية المعلومات للمفحوصين او افراد العينة | | | | |
| 5 | يتحمل الباحثون مسؤولية نتائج بحوثهم | | | | |
| 6 | يتجنب الباحثون الخضوع الى اي مؤثر خارجي قد يؤثر في سير البحث العلمي | | | | |
| 7 | يحرص الباحثون على احترام مشاعر عينة البحث | | | | |
| 8 | يحرص الباحثون على نشر بحوثهم في مجلات علمية محكمة | | | | |
| 9 | يتخبط الباحثون في كتابة بحوثهم لقلة معرفتهم بالمنهجية العلمية | | | | |
| 10 | يعرض الباحثون نتائج بحوثهم كما هي بعيداً عن الانحياز والتزييف | | | | |
| 11 | يستخدم الباحثون المصادر والمراجع العلمية الموثوق بها | | | | |
| 12 | يتقبل الباحثون نقد الآخرين في تقيم بحوثهم | | | | |
| 13 | يحاول الباحثون الالتزام بتدوين ما يكتب ونسبه الى مصدره الرئيسي | | | | |
| 14 | يحرص الباحثون على ان تكون نتائج بحوثهم تخدم المجتمع | | | | |
| 15 | يبذل الباحثون قصارى جهدهم لمواجهة المعوقات التي تواجههم اثناء انجاز بحوثهم | | | | |
| 16 | يحرص الباحثون على سلامة العينة المستهدفة في البحث | | | | |
| 17 | يلتزم الباحثون بأعطاء فكرة عامة عن البحث الى العينة المستهدفة قبل الشروع بالبحث | | | | |
| 18 | يلتزم الباحثون باستحصال موافقة المستهدفين بالبحث قبل الشروع به | | | | |

| ت | الفقرات | البدائل | | | |
|---|---|---|---|---|---|
| | | كلهم | اغلبهم | القليل منهم | لا احد |
| 19 | يلتزم الباحثون بطرح الادلة العلمية للوصول الى الحقيقة اثناء كتابة بحثه | | | | |
| 20 | يتقبل الباحثون نتائج بحوثهم كما هي بغض النظر عن توجهاتهم | | | | |
| 21 | يخوض الباحثون في مواضيع بحثية بعيداً عن تخصصهم العلمي | | | | |
| 22 | يتبادل الباحثون خبراتهم العلمية للاستفادة منها | | | | |
| 23 | يساعد الباحثون زملائهم في انضاج افكارهم العلمية وتصحيح مسار البحث | | | | |
| 24 | يقيم الباحثون بحوث زملائهم بمهنية | | | | |
| 25 | يسعى الباحثون لتطوير مهاراتهم العلمية | | | | |
| 26 | يخوض الباحثون في مواضيع بحثية قد تعرض حياتهم للخطر | | | | |
| 27 | حرص الباحثون على مواكبة التطور العلمي والبحثي | | | | |
| 28 | ينجز الباحثون بحوثهم وفق منهجية محددة تنسجم مع طبيعة البحث | | | | |